

مآثر الرئيس كيم إيل سونغ الذي بنى الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب

طولسيداس ماهروزان

الأمين العام للمنبر الصحفى الاشتراكي النيبالى لدراسة فكرة زوتشيه

أطاح الشعب الكوري الحكم الاستعماري الياباني بالكفاح المسلح المرير والطويل، الذي كان ثورة وضعت حدا للاستعمار والاقطاعية في كوريا. تأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في عام 1948، الأمر الذي يعنى إقامة نظام سياسى ديمقراطي يديره ويحميه الشعب الكوري كليا. بعد تأسيس الجمهورية، تقدمت الثورة الكورية عبر عدة مراحل لتصل اليوم إلى مرحلة تعزيز النظام الاشتراكي المتمحور على جماهير الشعب. ونعرف أن الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** قاد الثورة الكورية منذ بدايتها. وكان دوما بين أبناء الشعب ليستمع إلى آرائهم وتجاربهم، التي أوضح الرئيس **كيم إيل سونغ** المبادئ الثورية على أساسها. ها هي فكرة زوتشيه التي صاغها بنفسه.

زوتشيه هي كلمة كورية. تعني زوتشيه فكرة تقول بان جماهير الشعب هي صاحبة الثورة والبناء، كما انها تمتلك قوة لدفع عجلة الثورة والبناء وبعبارة أخرى تعني زوتشيه أن الانسان سيد مصيره هو وأن لديه القدرة على صوغ مصيره هو.

فإن فكرة زوتشيه تعد فكرة متمحورة على جماهير الشعب. إن للثورة الكورية خاصية أصيلة تختلف عن ثورات تم إنجازها في البلدان الأخرى. فاضطرت الثورة الكورية أن تحل كافة المسائل بالقوة الذاتية وبشكل مستقل. وأدرك الرئيس **كيم إيل سونغ** هذا الأمر إدراكا شديدا مما جعله يوضحه في فكرة زوتشيه.

خاض الشعب الكوري حروبًا ضد القوى العدوانية الامبريالية على أساس فكرة زوتشيه. فغدت فكرة زوتشيه راية لكفاح حزب العمل الكوري وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري في سبيل إحراز التقدم في القطاعات السياسية والعلمية والتقنية والثقافية والدفاعية.

فكرة زوتشيه اليوم معروفة بفكرة فلسفية متمحورة على الانسان في العالم، وبفكرة تعتبر الانسان أعز وأقدر كائن في العالم. توضح فكرة زوتشيه أن الاستقلالية والابداعية والوعى هي الخاصة الأصيلة للانسان الذي يسود العالم.

تسترشد اشتراكية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بفكرة زوتشيه. فيعنى هذا أن كوريا الديمقراطية هي الاشتراكية المتمحورة على الانسان. ويحل الشعب محله في مركز النظام السياسى الحالى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ومن الواضح أن تتجسد فكرة زوتشيه بالسيادة في السياسة والاكتفاء الذاتى في الاقتصاد والدفاع الذاتى في الدفاع الوطنى. ويعتبر مسار الثورة الكورية كله كفاحا لا تلين له قناة لتجسيد هذه المبادئ. ويتمثل الهدف الأساسى للثورة في جعل جماهير الشعب تتمتع بالحياة المستقلة والابداعية بوصفها سيدة حقيقية للمجتمع. ولأجل ذلك، يجب أن يصبح الشعب سيدا لسلطة الدولة.

حزب العمل الكوري حزب حاكم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وينظم هذا الحزب جماهير الشعب وعلى رأسها الطبقة العاملة الكورية ويخدمها.

كانت نشاطات الرئيس **كيم إيل سونغ** كلها متمحورة على جماهير الشعب. فإن الاشتراكية الكورية التى تسترشد بفكرة زوتشيه تعد اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب. وبكلمة أخرى إنَّ الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بناها الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ**.

فإن مآثر الرئيس **كيم إيل سونغ** التى حققها في بناء الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب تتمثل في إبداع فكرة زوتشيه ليلعب الشعب دورا حاسما في بناء الاشتراكية وحمايتها وليخدمه كل شيء في المجتمع.